ج البيت مخنث فسبيل مما راي فقال رايت الصفا والجون وقوما
يموجون وكعبة ترف عليها الستور وترفرف عليها الطيور وبيتا
كبيتي ولكن ثل عن البخت لاعن البيت واتباع بعض الهنود هذا
السلجم المطبوخ فانزل به انى ارطالا ثم وجد الكنزي يباع فقال
ما اغلاه نيا وارخصه مشويا نويت ان اعتزل الناس حتى يعرفوا
الكنزي من السلجم ان لم يعرفوا الدنيا رين الدرهم فانا واليوم
حتى ينتصف المظلوم سكن ابوموسى الاشعري المقابر فقال
اجاور قوما لايغدرون فقيل له مهلا يا اباموسى انما لايغدرون
لانهم لايقدرون • والسلم •

فصل من رقعة الي ثقيل استاذنه للخروج
نعم ولا احمر النعم قاعدملنا كانما ملنا ومنهج عريان تسلكه البيان
وسمت لاعوج فيه ولا امت دما باردة الشتا ولا يكدره الرشا
فاذهب حيث تشا والدنيا والعراق والجنة ايلاق وتكن بالصين
تحت والغني عن البحر ذلك ماشات بمصر وشر الحام الداجن دمهم
اني ياسين والكسل اضاعة والطراه بضاعة وانك لتوذن بالبين
وتصبح عن سري اليقين ويلك ماهذه الرعونة وماهذه الاخلاق
الملعونة تلج بلا ابدلال والله انك مجانا لغال والبعد كما بعدت
ثمود وابرح فقد طال القعود واذهب ذهابا لاتعود •

فصل كتبت وليس الشوق الي الغاية بشوق انما هو العظم
الكسير والنزع اليسير والسم يسري ويسير والنار تطيش وتطير
وليس الصبر عن رؤياه بالصبر انما هو الصبر معجونا بالصاب وتشنج
العروق والاعصاب والقلب في المسير الانصاب والكبد في يد
العقاب فصل مرحبا بالشيخ وبناقة تحمل رحله وبارض

تلبس

تلبس ظله وبيوم يطلع علينا وجهه وبلبلد تلد قربه وابه
يا حبذا الناقة فوق قوى الطاقة ويا ارض انزوي كما تنزوي
الجلدة في النار ويا ارض انطوي انطوا الحية والطومار وعجل
الي الظ بناردالنا ومن علي البلد القفر بصابيب امطر

فصل انني علمه ثم لو رمي به الشتا العادر نفا اودعي
الشباب لآب سريعا اوصب علي الفراق لانقلب شملا جميعا

فصل جرجان وما ادرك ما جرجان اكلة من التين
وموت في الحين ونظرة الي الثمار والاخرى الي الحمار وجار اذا
راي الحز اشاني تحت التابوت علي قده واسلف الحفار على لحده
وعطار بين الحنوط برسمه وبها للغريب ثلاث فتحات اولها الكسري
البيوت والثانية لابتاع القوت والثالثة لثمن التابوت

فصل كانا خلق الدنيا تخيلا وملوكها تخيلا وكانا
خلق ليقبل المستحيل مانعه وليصدق المحال سامعه فليومن ان البحر
يمشي علي رجلين وان المجد يتصور للعين وان العدل تجسم والفضل
يتبسم والدهر يتكرم والشمس تتكلم

فصل ان طلبت كريما في اخلاقه مت ولم الاقه اوحكيما
في جوده مت قبل وجوده ولقد افدني على الناس وافسدهم علي فما
ارضى بعده احدا ولم اجد مثله ابدا وهذا وصف ان اطلقه طال
ونشر الاذيال واستغرق القرطاس والانفاس واستنفذ
الاعمار والاعصار ولم يبلغ التمام والسلام

فصل كتبت ونصفي راحل والاحمال تشد والعلوفات
تعد والجمال تقدم والنسيم يتنسم وما اشد نغصي في هذه الاسفار
الا بالخيال الطارق او بلمع البارق او الغلام الابق او الجواد

Copyright © King Saud University